Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معصرنة من اعترافات أوغستان وأن عنوانها هو الدليل التعاقدي - وإن التأكيدات الجزئية هي بعد ذلك كثيرة، وهي مجرد عمل يدل على براعة نقدية . أستطيع أيضاً أن ألاحق في أي عمل الأصداء الجزئية ؛ المحددة والغائبة لأي عمل آخر سابق أو لاحق. وسيكون لمثل هذا الموقف أثر يؤدي إلى وضع الأدب العالمي كله في حقل الاتساعية النصية، مما يجعل الدراسة مضبوطة بعض الضبط، ولكنها على الخصوص تمنح رصيداً وتعطي دوراً، لا يكاد يكون في رأيي محتملاً، لنشاط القارئ التأويلي - أو للقارئ المتميز. ولا أحرص، وأنا خصم التأويل النصي منذ زمن طويل ، وأراحني ذلك تماماً، أن أرضى في سن متأخرة بتأويلية الاتساعية النصية .

وإنني أرى من جهة نظر أكثر اجتماعية، وبانفتاح أكثر اتفاقاً، أن العلاقة بين النص وقارئه ربما كانت تنمي إلى براغماتية واعية ومنظمة .

إذاً ، سأتحدث هنا، عدا بعض الاستثناءات، عن الاتساعية النصية عبر أكثر سهولها إضاءة : ذلك الذي يكون فيه المرور من النص المنحسر إلى النص المتسع كثيفاً ومعلناً في الوقت نفسه، وبطريقة هي بقليل أو كثير رسمية .

لقد كنت أنوي في البداية أن أقصر البحث على الأجناس التي هي اتساعية نصية رسمياً (دون المصطلح بالطبع) مثل التقليد الساخر والتنكير والتقليد. وجعلتني أسباب ستظهر من بعد، أعدل عن ذلك ، بل إنها بقول أكثر دقة، أقنعتني أن ذلك القصر لا يمكن ممارسته .

إذاً ، سينبغي علينا أن نذهب أبعد من ذلك بقليل ، منطلقين من تلك الممارسات الظاهرة ذاهبين نحو أقلها رسمية - مع أن أي مصطلح نستخدمه لا يشير إليها كما هي ، وأنه ينبغي علينا أن نصوغ بعضهما . وإذا تركنا جانباً كل اتساعية منتظمة / أو اختيارية (والتي تنتسب في نظري للتناصية خصوصاً) فإنه يصبح لدينا كما يقول لافورج [*] Laforgue تقريباً ، ما يكفي من الأمور غير المنتهية لننهيها .